مفرد ومجموع كقوله كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقة قد بادا وانما كان مميزها مجرورا مفردا
لانها لما كانت للتكثير شابهت العدد الكثير الصريح كالماية والالف ومميز الكثير الصريح مجرور
مفرد فكذا مميز ما شابهه مجيئه مجموعا في بعض الاحيان لان العدد الكثير في لفظه ما ينبي
عن كمية الكثير صريحا وكم الخبرية ليست مثله في التصريح فجعل جمع مميزها كالنايب عن معنى
التصريح الا ان يفصل بينها وبين مميزها فينتصب على المختار حملا على الاستفهامية اذ لا يمكن
الاضافة مع الفصل والفراء يجيز الجر مع الفصل لان الجار عنده هو من المقدرة لا الاضافة
وهذا هو غير المختار الذي اشار اليه المولف ومنه قول الشاعر كم في بني سعد بن بكر سيد
ضخم الدسيعة ماجد نفاع لانها لما كانت كناية عن العدد جعلت عبارة عن وسط العدد
وهو من احد عشر الى ماية لانها لو جعلت عن احد الطرفين كان تحكما ووسط العدد مميزه مفرد
منصوب فكذا ما هو كناية واعترض بان حمله على الوسط دون غيره تحكم ايضا فالوجه ان يقال
كم الاستفهامية لما كانت مقدرة بعدد قرن بهمزة الاستفهام اشبهت العدد المركب فافرد
مميزها ونصب كمميزه فقيل كم درهما كما قيل احد عشر درهما وهذا ايضا ضعيف لان الهمزة الملفوظ
بها في نحو أيد درهم عندك لا يقتضي كون العدد مركبا ليترتب عليه نصب مميزه فما ظنك
بالهمزة المقدرة والاولى الاحالة في مثل هذا على السماع ولا ضرورة تدعو الى ارتكاب
امثال هذه الاوجه الضعيفة وان رفع اسم بعدها اي بعد كم الخبرية وكم الاستفهامية
نحو كم مالك او جمع بعد الاستفهامية نحو كم لك غلمانا فالمميز محذوف في ذلك كله اذ لا يجوز
ان يكون المرفوع مميزا لواحدة منهما ولا بد من المميز ولم يذكر في اللفظ فصار الى تقديره
اما مجرورا ان كان المقام يقتضي الخبرية او منصوبا ان كان المقام يقتضي الاستفهامية وا
المنصوب المجموع فلا يصلح مميزا الاستفهامية فيقدر التمييز محذوفا فالمجموع المنصوب حال اي
كم نفسا لك في حالة كونهم غلمانا والعامل في الحال الجار والمجرور وهذا مذهب البصريين فلا
يجوز غلمانا لك الا على مذهب الاخفش القايل بجواز تقدم الحال على عاملها الذي هو ظرف
وقد تدخل من فيهما اي في الخبرية والاستفهامية نحو وكم من قرية اهلكناها في الخبرية ونحو كم

من جر

رجل ضربت في الاستفهامية فان قلت المنصوص انه لا يجوز جر مميز الاستفهامية الا اذا انجرت
هي بحرف جر نحو على كم جذع بنيت بيتك وكم رجل مررت قصدا لتطابق كم ومميزه جرا فما هذا
الذي قاله المولف قلت مسيلة المتن غير هذه المنصوصة لان تلك جر المميز فيها ليس بحرف ظاهر
بل اما بمن مقدرة على راي الجمهور او باضافة كم على راي الزجاج والمذكورة في المتن هي جر المميز
بمن ظاهرة وهو جايز في الموضعين والقران مشحون به في الاستفهامية والخبرية ويجب دخول
من في مميز الخبرية اذا فصل بينها وبين مميزها بفعل متعد لم يستوف مفعوله كقوله كم تركوا من
جنات وعيون وقوله تعالى وكم اهلكنا من قرية لئلا يلتبس المميز بالمفعول ومن ثم قيد بكون
الفعل لم يستوف مفعوله لكن تقييد المولف بالخبرية معترض بان الاستفهامية كذلك قال الرضي
بعد ما ذكر وجوب الاتيان بمن عند الفصل بين الخبرية ومميزها بالمتعدي ما نصه وحال الاستفهامية
المجرور مميزها مع الفصل كحال كم الخبرية في جميع ما ذكرنا ولهما اي لكم الاستفهامية وكم الخبرية
صدر الكلام لان كليهما للانشاء فكل ما تضمن معنى الانشاء وجب تصديره لانه يغير الكلام من
نوع الى نوع فوجب تقديمه ليعلم من اول الامر نوع الكلام ويتفرغ ذهن السامع لتفهمه والا
فلو تاخر لم يعلم هل الانشاء راجع الى ما مضى او الى شي ياتي فيتشوش فكره ويضطرب وكون
كم الاستفهامية للانشاء ظاهر واما الخبرية فقال ابن الحاجب انها للانشاء التكثير ونازعه
الرضي بما ذكره انشاء الله تعالى في افعال المدح والذم الا ان الجار يتقدمهما اسما
كان او حرفا لعدم امكان تاخيره عن المجرور وهما واسماء الشرط والاستفهام ان وقعت بعدها
اسم او مضاف والاول مغن عن الثاني اذ المضاف جار للمضاف اليه على الصحيح فمجرورة نحو بكم
مية اخذت المجد وسيد كم غلام خدمك وبكم درهما تصدقت وزيد كم دينار دفعت وعم
بنساء لوك وغلام من جاءك وبمن مررت وغلام من تكرم اكرم او وقع بعد عامل ناصب
مشتغل بها اي متسلط عليها لم يشتغل عنها بغيرها فمنصوبة على حسبه فتكون مفعولا به
في نحو كم غلاما ملكت وكم رجلا ضربت ومفعولا مطلقا في نحو كم ضربة ضربت بجر المميز
ونصب ومفعولا فيه في نحو كم يوم صمت وكم يوما صمت وكذا البواقي او لم يكن كذلك فمرفوعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)